المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد السادس والخمسون شهر (٢) ٢٠٢٣

تصميم وحدة نموذجية دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة

إعداد:

عمار شحادة (طالب دكتوراه)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

البريد الإلكتروني: ammarchehade@web.de

الأستاذ المشارك الدكتور صوفي مان

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

البريد الإلكتروني: msaupi@iium.edu.my

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

قسم اللغة العربية وآدابها

البريد الإلكتروني: muhajir4@iium.edu.my

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تصميم وحدة نموذجية دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة. قام الباحثون ببحث المناهج التعليمية لتعليم اللغة العربية لدى الجامعات الألمانية التي تقدم برنامجا لدراسة اللغة العربية. فحصل من خلال هذا البحث على صورة تفصيلية عن الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تدريسها اللغة العربية. ثم صمم الباحثون استبانة من أجل التعرف على احتياجات طلبة اللغة العربية في مرحلة الماجستير في الجامعات الألمانية. تعرف الباحثون من خلال هذه الاستبانة على احتياجات هؤلاء الطلبة. فمجموع هذين البحثين ساعد الباحثين في تصميم الوحدة الدراسية مراعيا في ذلك الأغراض الخاصة لدى الجامعات الألمانية واحتياجات الطلبة. ثم صمم الباحثون دليلا للمعلم ليستعين به في تنفيذ هذه الوحدة.

Abstract

The goal of this thesis is to create an exemplary study unit to develop the reading skills among master students in German universities for special purposes. The researchers did a research about the corriculum for teaching the Arabic language of the German universities that offer programs to study the Arabic language. The researchers gained a detailed picture oft the special purposes that these German universities aim for in teaching the Arabic language. The reasearchers also developed a questionnaire to discover the needs of students of he Arabic language in the master level at German universities. The researchers became acquainted with the needs of those students by that questionnaire. These two studies helped the researchers to create the mentioned study unit. They took the special purposes oft the German universities and also the special needs of he students into acount during that process. The researchers created in addition to that a guide for the teacher to gain support by it during the execution of the study unit.

مقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن اهتمام الغرب بالعرب وثقافتهم وقيمهم في ازدياد مستمر في السنوات الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك غالبا إلى تداول الأخبار للأحداث والتغيرات الكبيرة التي شهدتها الدول العربية وما أسفر عن ذلك من أزمات كأزمة اللاجئين التي تأثرت بها ألمانيا بشكل كبير؛ إذ استقبلت ما يزيد عن مليون لاجئ – ونسبة كبيرة منهم عرب من سوريا وشمال إفريقيا.

فعلى هذه الخلفية يكثر الحديث عن العرب في قارة أوروبا بشكل عام وفي ألمانيا بشكل خاص. فمن المشاهد في ألمانيا أن صورة العرب لدى الألمان تضررت وقويت الآراء التي تنسب إلى الأحزاب اليمينة المتطرفة، فتكونت بيئة من التوتر والكراهية ضد العرب والإسلام عند بعض الألمان الذين يزداد عددهم عاما بعد عام.

لكن من الألمان من يعتبر ذلك تحديا ولا يوافق على تبني أفكار دون تفكر وبحث مسبق، فمنهم من يحاول التعرف على العرب والإسلام وثقافة الدول العربية ويبدأ بتعلم اللغة العربية خطوةً أولى، ومن الألمان من يرى في الحالة المذكورة فرصة عمل؛ إذ يحتاج البلد إلى من يتكلم اللغة العربية لبناء جسر موصل إلى العرب المتواجدين إما في دولهم وإما في ألمانيا نفسها.

تقدم بعض الجامعات الألمانية برامج لتعلم اللغة العربية كجامعة بون التي درس فيها مقدم هذه الرسالة.

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مهمة كبيرة لمعلميها في كل مستويات التعليم، ففي المستوى الجامعي الذي يتوقع أن يكون المتعلمون فيه أكثر ثقافةً من غيرهم تختلف أساليب التعليم بطبيعة الحال عن الأساليب المتخذة تجاه أطفال صغار أو مع غير المثقفين الذين هم بحاجة إلى أساليب مبسطة.

إن مجال التعليم في ألمانيا بشكل عام يتمتع بسمعة جيدة على مستوى العالم، فربما يستفيد غير الناطقين باللغة العربية في دول أخرى – وهذا قد يشمل حتى الدول العربية – من مناهج تعليم اللغة العربية في ألمانيا، هذا من ناحية، ولكن من المحتمل أن هناك ما تدعو إليه الحاجة لتطويره فيما يتعلق بتعليم لغة الضاد في هذا البلد في وسط أوروبا.

تختلف الأهداف التي يتعلم الطلبة الألمان من أجلها اللغة العربية عن أهداف الطلبة الماليزيين مثلا؛ إذ ليس لدى الألمان في غالب الأمر دوافع دينية في تعلم اللغة العربية؛ لذلك تختلف بطبيعة الأمر الجوانب الثقافية والجوانب اللغوية والأغراض التي يركز عليها الطلبة الألمان في دراستهم الجامعية؛ لكن هناك قواسم مشتركة بين الطلبة الماليزيين المتعلمين اللغة العربية ونظرائهم في ألمانيا؛ لأن كلا منهم يواجه في بداية الأمر وأثناء تعلمه تحدي تعلم نفس اللغة الأجنبية بالنسبة له، بما يشمل التعود على القواعد والأحرف والنطق.

ففيما يتعلق باللغة العربية فإن إتقان مهارة القراءة من الأهداف الكبرى التي يرغب الطلبة الألمان في بلوغها؛ حيث تمكنهم مهارة القراءة من استيعاب مضامين المقالات والكتب والتقارير العربية.

فيمكن للباحث أن يستفيد في بحثه من الذي لاحظه في دراسته اللغة العربية في ألمانيا؛ إذ تعرف على مدى إتقان زملائه الألمان مهارة والقراءة فوجد أن جزءا كبيرا منهم يعانون من ضعف ملحوظ في هذه المهارة.

إن العلماء المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية قد بذلوا جهودا في البحث عن المناهج والأساليب النافعة والناجحة في تعليم هذه اللغة، ومع صدور التقنيات الحديثة ظهرت أمامهم إمكانات يصعب حصرها واستيعابها، قد تستغل بشكل إيجابي في تطوير المناهج التعليمية.

فعلى خلفية ما ذكر يرى الباحثون أنه من المناسب أن يركز البحث على تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة ، وذلك تحت عنوان "تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة".

ويرى الباحثون في ذلك فرصة لضم وحدة تعليمية تكوّن صورة مجملة عن الإسلام وقيمه ومبادئه. ففي هذا أهمية لا ينبغي التقليل من شأنها لأن الإسلام جزء من المجتمعات العربية لا يتجزأ عنها. فعلى من يتعلم اللغة العربية أن يهتم اهتماما بالدين الإسلامي من أجل التعرف على العرب وقيمهم وتقاليدهم.

مشكلة البحث

إن هذه الأيام تشهد ما يذكره بعض الباحثين عن نظرية صراع الحضارات التي ذكرها صامويل هنتنجتون (Huntington Samuel) في التسعينيات من القرن الماضي؛ وإن الانقسام وانعدام الثقة بين العالم العربي والعالم الغربي في ازدياد مستمر؛ أما أسباب هذه الظاهرة فكثيرة ولا ينوي الباحثون الخوض فيها؛ لكن أحد هذه الأسباب هو قلة إرادة فهم الآخر من كلا الجانبين، ومن الخطوات الأولى لفهم النظير في الحضارة الأخرى تعلم لغته محاولةً لإزالة ما قد حصل من سوء تفاهم.[1]

[1] انظر:

ألمانيا بلد في وسط أوروبا وفيها من الطلبة الألمان من يقدم على تعلم اللغة العربية على المستوى الجامعي، فمهارة القراءة مهارة مهمة للغاية من أجل التواصل مع العالم العربي وفهم دينه وحضارته وثقافته، فالمعلم المسيء لتعليم هذه المهارة يؤثر سلبا على التواصل بين العرب والشعب الألماني، ولهذا نتائج سلبية مضاعفة، لأن المتخرجين من الجامعات هم من النخبة المثقفة في مجتمعهم ولهم تأثير في غيرهم من الشعب؛ فلتطوير تعليم مهارة باللغة العربية والقراءة بها أهمية كبيرة، ولذلك من المناسب خاصةً في هذه الأيام تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية.

أهداف البحث

يهدف البحث إجابة عن أسئلته إلى ما يأتي:

1- بيان أوضاع تعليم اللغة العربية في الجامعات الألمانية.

2- تعريف الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تعليمها اللغة العربية في مرحلة الماجستير

3- القيام بدراسة احتياجات دارسي اللغة العربية في الجامعات الألمانية في مرحلة الماجستير مركزا على مهارة القراءة.

4- تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة.

حدود البحث

تكون حدود البحث كما يأتي:

يتناول البحث تعليم اللغة العربية في ألمانيا، ولا يتجاوز البحث تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي بشكل عام، وتركز الدراسة على مرحلة الماجستير بشكل خاص أي على المستوى المتقدم من الدراسة، ويركز الباحثون على تعليم مهارة القراءة لأغراض خاصة، وعدد عينات البحث (22) طالبا وطالبة[2] من أجل التعرف على احتياجات الطلبة في مرحلة الماجستير. وسوف يستخدم الباحثون الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل إجابات العينات من الطلبة.

Maaß, Kurt-Jürgen (publisher) and Bernd Thum (publisher) (2009), *Deutsche Hochschulen im Dialog mit der arabischen Welt*. Karlsruhe: Universitätsverlag Karlsruhe.

[2] هذا هو عدد المشاركين في مرحلة الماجستير. عدد المشاركين كلهم هو 35 شخصا.

منهج البحث

سوف يتبع الباحثون المناهج الآتية **المنهج الوصفي** ، و**المنهج التحليلي** حيث ستحلل أقوال الطلبة في إطار استبانة وأقوال المتخصصين فيما يتعلق بموضوع البحث، ويحلل مدى إمكانية وكيفية تطبيق تلك الأقوال على أرض الواقع في مرحلة الماجستير في الجامعات الألمانية.

الدراسات السابقة

لدراستنا دراسات سابقة يمكن الاستفادة منها والبناء عليها وتطوير بعضها، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

دراسة باللغة الألمانية بعنوان: **الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: مستشرقون ألمان منذ تيودور نولديكي (Theodor Nöldeke)**[3] للباحث رودي باريت (Rudi Paret). من ضمن ما تناوله الباحث في هذه الدراسة الاهتمام بالدراسات العربية وتطويرها إلى الثلاثينيات من القرن العشرين، ويتكلم في هذا الإطار عن القواعد اللغوية. من المتوقع أن هذا الكتاب لن يسهم كثيرا في دراستنا؛ ولكن قد يفيد الباحثين بمعلومات تاريخية عن الدراسات العربية في ألمانيا وتعامل الألمان مع اللغة العربية قديما.

من الدراسات السابقة أيضا كتاب باللغة الألمانية بعنوان: **مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية بمراعاة الكلمات الأكثر شيوعا**[4] لمارتين فورستنير (Martin Forstner). يهدف هذا الكتاب إلى تزويد الطلبة بالمفردات الأكثر شيوعا في الصحف اليومية العربية حتى يتمكنوا من فهم تلك الصحف. لا شك أن هذا الكتاب يركز على غرض خاص في تعليم اللغة العربية ومن المتوقع أن الطلبة الألمان يهتمون بهذا الجانب – أي الجانب الإعلامي – من اللغة العربية، فلعل هذا الإصدار يفيد الباحثين في دراستهم وفي تصميم الوحدة الدراسية لأغراض خاصة.

هناك كتاب باللغة الألمانية بعنوان: **دورة تعليمية للغة العربية الفصحى المعاصرة "المجلد الأول"**[5] للمؤلفين ولفديتريش فيشر (Wolfdietrich Fischer) وأوتو ياسترو (Otto Jastrow). لهذا الكتاب مجلد

---

[3] انظر:

Paret, Rudi (1966), *Arabistik und Islamkunde an deutschen Universitäten: deutsche Orientalisten seit Theodor Nöldeke*. Wiesbaden: Steiner.

[4] انظر:

Forstner, Martin (1988), *Materialien für den Arabischunterricht unter Berücksichtigung des Häufigkeitswortschatzes*, Wiesbaden: Reichert.

[5] انظر:

ثانٍ،[6] ويبدو أنه صدر منفصلا عن المجلد الأول؛ يقدم المؤلفان في المجلد الأول الذي يشمل خمسمائة صفحة تقريبا مدخلا إلى الكتابة والنطق وتركيب الجمل في للغة العربية الفصحى المعاصرة والقواعد اللغوية.

فلعل هذا الكتاب يفيد الباحثين في تصميم الوحدة الدراسية لأغراض خاصة مراعيا اللغة العربية الفصحى والحديثة، خاصةً وأن المؤلفين راعيا في هذا الكتاب أساليب التعليم القديمة والحديثة.

توجد دراسة بعنوان: **فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن**[7] لبشير راشد الزعبي، ويهدف فيها إلى بناء منهج تعليمي وتحليل فاعليته فيما يخص الاستماع والقراءة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. لعل الباحثين يستفيدون مما ذكره الكاتب خاصةً فيما يتعلق بمهارة القراءة التي هي محل دراستنا.

وهناك مقالة بعنوان: "**أوضاع اللغة العربية وتعليمها في العصر الراهن**"[8] للباحثة هنادا طه ثومور والتي تتكلم فيها عن أوضاع تعليم اللغة العربية في الوقت الحاضر، وعن تدريب معلمي اللغة العربية وتطوير المنهج التعليمي. هذه المقالة قد تفيد الباحثين في دراستهم؛ حيث تركز الباحثة على شخصية المدرس في عملية تعليم اللغة العربية، وهي تراعي في نفس الوقت سبلاً لضمان جودة التعليم. من المحتمل أن ذلك يفيد الباحثين في تصميمهم وحدة دراسية في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة.

وهناك إصدار باللغة الألمانية بعنوان: **جامعات ألمانية في التواصل مع العالم العربي**[9] للناشرَين كورت يورغن ماس (Kurt-Jürgen Maaß) وبيرند توم (Bernd Thum). يشمل هذا الإصدار عددا من البحوث من

Fischer, Wolfdietrich and Otto Jastrow (1996), *Lehrgang für die arabische Schriftsprache der Gegenwart. Band 1*, Wiesbaden: Reichert.

[6] انظر:

Fischer, Wolfdietrich and Otto Jastrow (1986), *Lehrgang für die arabische Schriftsprache der Gegenwart. Band 2,* Wiesbaden: Reichert.

[7] انظر: بشير راشد الزعبي، **فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن**، (رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2008).

[8] انظر:

Taha, Hanada; The Status of Arabic Language Teaching Today, *Education Business and Society Contemporary Middle Eastern* **Issues**, August 2008.

[9] انظر:

Maaß, Kurt-Jürgen (publisher) and Bernd Thum (publisher) *Deutsche Hochschulen im Dialog mit der arabischen Welt.* Karlsruhe: Universitätsverlag Karlsuhe, (2009).

باحثين مختلفين. يهدف هذا الإصدار إلى التواصل مع العالم العربي على المستوى الجامعي، الأمر الذي يهم دراستنا. ليس من أولويات هذا الكتاب التركيز على الجانب اللغوي بل يركز على الجانب الاجتماعي والثقافي. لا شك أن الباحثين مهتمون بذلك أيضا في إطار دراستهم هذه، لأن تعلم اللغات لا ينفصل عن التعرف على الحضارة الأخرى، فإن لكل لغة أسلوبَ تفكر ويؤثر هذا التفكر في كل مجتمع وحضارته، وتؤثر الحضارة من جهتها أيضا في اللغة وكيفية استخدامها، فيتضح الترابط الشديد بين هذه الأمور، لعل الباحثين يستفيد من الإصدار المذكور خاصةً وهو يركز على تواصل الجامعات الألمانية – التي هي موضوع دراستنا – مع العالم العربي.

هناك رسالة ماجستير للباحثة سيتي روسيلاواتي رملان بعنوان: **إعداد منهج تعليم اللغة العربية لأغراض عملية لطلبة الدراسات الإسلامية في كلية دار الحكمة بكاجينج, ولاية سلانجور: دراسة وصفية تحليلية**[10]، ولموضوع هذا البحث علاقة مباشرة مع هذه الدراسة؛ إذ يركز على إعداد منهج لتعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي؛ ولعل البحث يفيد هذه الدراسة من ناحية تعليم اللغة العربية لطلبة يدرسون لأغراض وأهداف معينة

يوجد كتاب تعليمي باللغة الألمانية بعنوان: **العربية المعاصرة: كتاب تعليمي مع مدخل إلى اللهجات الرئيسة**[11] لإكيهارت شولتس (Eckehard Schulz) وهو من الكتب الحديثة لتعليم اللغة العربية. الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يهدف أيضا إلى تعليم اللهجات الرئيسة، ويحاول شولتس أن يعلّم شيئا من الحضارة والتاريخ. يتكون الكتاب من (٢٤) درسا – وفيها تدريبات للقراءة – ويأتي بعد كل درس بامتحان شفوي وامتحان كتابي لاختبار الطلبة. لعل هذا الكتاب يسهم في دراستنا من جانب ضم الجانب الحضاري والتاريخي إلى الوحدة الدراسية التي سيقدم الباحثون على تصميمها. تمت ترجمة هذا الكتاب إلى لغات مختلفة حتى إلى اللغة الملايوية، ويُدرس الكتاب حاليا في الجامعة الوطنية الماليزية حسب معلومة حصلت عليها الباحثون من شولتس شخصيا عبر مراسلة معه.

ويوجد بحث بعنوان **الجانب النظري في تصميم منهج لتعليم العربية للجامعيين غير المتخصصين فيها**[12] للمؤلف الرشيد يوسف عباس والذي يتحدث فيه عن تصميم منهج لتعليم اللغة العربية لغير المتخصصين فيها – وبشكل خاص طلبة المعهد البترولي في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة. فهؤلاء الطلاب مطالبون بتعلم اللغة العربية مما

---

[10] انظر: سيتي روسيلاواتي بنت رملان. **إعداد منهج تعليم اللغة العربية لأغراض عملية لطلبة الدراسات الإسلامية في كلية دار الحكمة بكاجينج, ولاية سلانجور: دراسة وصفية تحليلية** (بحث ماجستير, الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2010).

[11] انظر:

Schulz. Eckehard (2013), *Modernes Hocharabisch: Lehrbuch mit einer Einführung in die Hauptdialekte*. Leipzig: Edition Hamouda.

[12] انظر: الرشيد يوسف عباس, "الجانب النظري في تصميم منهج لتعليم العربية للجامعيين غير المتخصصين فيها"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، المجلد (٧)، العدد (١)، 2016م.

يشمل مهارة الكتابة والكلام والقراءة. لعل هذا البحث يسهم في تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة في الجامعات الألمانية علما بأنه يركز فقط على فئة معينة من الطلاب.

وتوجد دراسة باللغة الألمانية بعنوان: **مدخل إلى قواعد اللغة العربية**[13] لفرانك فايغلت (Frank Weigelt)، ويتناول فيها كيفية تفكير علماء اللغة العربية القدامى، واختار لدراسته كيفية تصريف الفعل العربي ليبيّن من خلالها تفكير هؤلاء العلماء. يحاول فايغلت أيضا توضيح أسلوب علماء اللغة الغربيين. يعد هذا الكتاب كتابا تعليميا للألمان، ويشرح للألمان النحو والصرف في اللغة العربية والإعراب والبناء وتصريف الأفعال كما يتحدث عن سيبويه وكتابه وعن مدرستي البصرة والكوفة. لعل هذه الدراسة تفيد دراستنا في كيفية تناول باحث ألماني جوانب من اللغة العربية ونظرته إليها.

فيتبين على خلفية ما ذُكر هنا أن دراسة رودي باريت تهتم بجوانب تاريخية في إطار الدراسات العربية في ألمانيا كما يتكلم الباحث فيها عن قواعد اللغة العربية. لعلها تفيد دراستنا بمعلومات تاريخية عن الدراسات العربية في ألمانيا وتعامل الألمان مع اللغة العربية قديما. وإصدار مارتين فورستنير يركز على المفردات الأكثر شيوعا في الصحف اليومية العربية ومن المحتمل أن يستفيد الباحثون من هذا الكتاب من ناحية تركيزه على غرض من الأغراض الخاصة في تعليم اللغة العربية في الجامعات الألمانية. واهتم المؤلفان ولفديتريش فيشر وأوتو ياسترو في كتابهما بدراسة أساليب التعليم التقليدية وصمما كتابهما وفق مبادئ فن التعليم الحديثة وركزا على اللغة العربية الفصحى القديمة والحديثة معا. فلعل هذا الإصدار يساعد الباحثين في تصميم الوحدة الدراسية لأغراض خاصة مراعيا في ذلك العربية الفصحى القديمة والحديثة. ودراسة الزعبي تهدف إلى بناء منهج تعليمي وتحليل فاعليته فيما يخص القراءة. فهذه الدراسة قد تفيد الباحثين فيما يخص تنمية مهارة القراءة. ثم إن الباحثة رملان ركزت على إعداد منهج لتعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي مما قد يفيد الباحثين في تصميم الوحدة الدراسية. والكاتب شولتس حاول في كتابه التعليمي أن يعلّم شيئا من الحضارة والتاريخ إلى جانب تعليم اللغة العربية. فبإمكان الباحثين أن يستفيدوا من كتاب شولتس من ناحية إدخال ضم جوانب تاريخية وحضارية إلى الوحدة الدراسية. فدراستنا تختلف عن كل هذه الدراسات؛ إذ تركز على تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة.

---

[13] انظر:

Weigelt, Frank (2017), *Einfühlung in die arabische Grammatiktradition*. Wiesbaden: Harrassowitz.

أوضاع تعليم اللغة العربية في الجامعات الألمانية

يقوم الباحثون هنا بدراسة أوضاع تعليم اللغة العربية في الجامعات الألمانية من جانبين. فيدرسون أغراض الجامعات الألمانية الحاصة فيما يتعلق بدراسة اللغة العربية ومحاورها الدراسية ومناهجها من جانب ويدرسون احتياجات طلبة اللغة العربية في مرحلة الماجستير من خلال استبانة من جانب آخر.

تعليم اللغة العربية في الجامعات الألمانية

حاول الباحثون في هذا المبحث أن يعرض 22 جامعة ألمانية تقدم برامج دراسية لتعلم اللغة العربية ودراستها ولم يكتف الباحثون بمجرد ذكر أسماء تلك الجامعات ووصف مناهجها الدراسية فيما يتعلق بدراسة اللغة العربية بل أعطى كذلك معلومات هامة أخرى عن تلك البرامج الدراسية لكي تتكون لدى القارئ صورة واسعة عن أوضاع دراسة اللغة العربية في الجامعات الألمانية وما يحيط بها من تخصصات واتجاهات. يمكن من خلال هذا المبحث أيضا تكوين صورة معبِّرة عن الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية فيما يتعلق بدراسة اللغة العربية.

الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تعليمها اللغة العربية في مرحلة الماجستير

تبين في البحث أن الجامعات الألمانية تقدم عدة برامج يمكن للطلبة فيها دراسة اللغة العربية. الذي هم الباحثين هنا الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تعليمها اللغة العربية في مرحلة الماجستر. فاستنتج الباحثون أن البرامج التي تقدم دراسة اللغة العربية في الجامعات الألمانية في مرحلة الماجستير تنقسم بشكل مجمل إلى الأقسام الآتية مع التنبيه على أن هناك أوجه شبه بين كثير منها:

- دراسات الشرق الأوسط
- الدراسات الإسلامية
- الدراسات العربية
- الدراسات السامية
- علم الترجمة

منبها إلى أن هذه القائمة لم تراعِ لو انفردت جامعة بخاصية نادرة لأن هدف الرسالة هذه تصميم وحدة دراسية قد تنتفع بها الجامعات الألمانية فلا يمكن في إطار هذه الرسالة الاهتمام بما هو نادر في المناهج التعليمية لدى بعض الجامعات بل لا بد من التركيز على الجامعات بشكل مجمل لكي تعم الفائدة وتستفيد الأغلبية من الجامعات ومن الطلبة.

أغلب البرامج التي تقدم دراسة للغة العربية في مرحلة الماجستير هي: دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية والدراسات العربية. يركز الباحثون على هذه البرامج الثلاثة إذ من المتوقع أن تكون الوحدة الدراسية المصممة على هذا الأساس مفيدا للبرامج كلها.

فمن هذا المنظور وعلى خلفية ما يُذكر في البحث تتبين الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تعليمها اللغة العربية في مرحلة الماجستير.

ففي دراسة الشرق الأوسط يمكن حصر الأغراض الخاصة كما يلي:

فهم وبحث ومعالجة:

- حضارة الشرق الأوسط
- وتاريخه
- ومجتمعاته
- ودينه
- وسياسته
- ولغاته

وفي الدراسات الإسلامية يمكن حصر الأغراض الخاصة كما يأتي:

فهم وبحث ومعالجة:

- تاريخ الإسلام
- العقيدة الإسلامية
- الفِرَق الدينية
- العلوم الإسلامية ومنها التفسير والحديث والفقه
- الظواهر الحديثة وموقف الدين منها

والأغراض الخاصة في الدراسات العربية هي كما يلي بشكل مجمل:

فهم وبحث ومعالجة:

- اللغة العربية الفصحى والتفليدية
-الأدب العربي التقليدي والحديث

- تاريخ العالم العربي وثقافته من عهد ما قبل الإسلام إلى الوقت الحاضر
- اللغة العامية واللهجات
- الفلسفة
-المجتمع في العالم العربي
- العلوم الإسلامية
- التاريخ الحضاري والفكري في العالم العربي
- التعايش بين الحضارات والأديان
- تلقي وتطوير التراث القديم في مجال الآداب العربية والعلوم الطبيعية العربية
- تلقي وتطوير ما جاء في العصر الإسلامي من العصر الهلنستي

استبانة لفهم أوضاع واحتياجات طلبة اللغة العربية في الجامعات الألمانية في مرحلة الماجستير لأغراض خاصة

مما يبني الباحثون الوحدة الدراسية عليه هو ما استخلصوه من استبانة التي صمموها لفهم أوضاع واحتياجات طلبة اللغة العربية في الجامعات الألمانية في مرحلة الماجستير لأغراض خاصة. فيذكر الباحثون هنا عملية اختيار محتوى الاستبانة ثم يتطرق إلى كيفية تصميم الاستبانة و إرسالها. بعد ذلك يقيم الباحثون الاستبانة من ناحية مهارة القراءة. وأخيرا يبينون ما يستخلص من الاستبانة لتصميم الوحدة الدراسية.

اختيار محتوى الاستبانة

اختار الباحثون لاستبانتهم أسئلة تخص الطلبة الألمان في مرحلة الماجستير. بنى الباحثون الذين ولد أحدهم في ألمانيا ثم نشأ فيها ودرس اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس والماجستير في جامعة بون (عاصمة ألمانيا القديمة) على علمهم بأن هؤلاء الطلبة يدرسون اللغة العربية في بلد غير عربي فلا يوجد من حولهم ما يعودهم على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية لا كلاما ولا قراءة. ثم عرف الباحثون أن التعود على لغة ذات أحرف تختلف عن أحرف اللغة الألمانية شكلا ونطقا يستغرق وقتا لا بأس به وقد لا ينتهي في مرحلة الماجستير.

ثم علم الباحثون أن أسئلة مخصصة لطلبة في بداية دراستهم لا تفيد في بحثهم. بل قد تعمق هؤلاء الطلبة في اللغة العربية بشكل من الأشكال. فلا فائدة في أسئلة تخص طلبة في مرحلة ابتدائية.

ومن الملفت للانتباه أن العرب في ألمانيا ما زالوا أقلية صغيرة حتى بعد موجة اللاجئين السوريين في سنة 2015م و2016م. فالعرب وبالتالي لغتهم غرباء في ألمانيا فمن المتوقع أن الطلبة الألمان يدرسون اللغة العربية في القاعات

الجامعية ثم لا يجدون خارجها ما يذكرهم بما درسوا سواء أكان ذلك من ناحية اللغة العربية أم من ناحية ثقافة العرب أم من ناحية حياة العرب اليومية.

فبناء على علم الباحثين وتوقعهم كونوا استبانتهم ووجهوها إلى الطلبة الألمان في مرحلة الماجستير مركزين في ذلك على مهارة القراءة.

تصميم الاستبانة

فضل الباحثون أن يصمموا استبانتهم رقميا (أي ليس مطبوعا على ورق) ثم أرسلوها بسهولة عبر رابط إلى الجامعات الألمانية. فبحثوا عن برنامج معترف به في ألمانيا للاستبانات ألاكاديمية المحترفة. فأوصلهم بحثهم إلى موقع empirio.de الذي تخصص في الاستبانات الأكادمية ويعرف بأنه من أفضل المواقع لهذا الغرض إن لم يكن الأفضل في ألمانيا.

فبعد التسجيل تم إدخال أسئلة الاستبانة في برنامج هذه الصفحة وبعد إنهاء تلك العملية تم الحصول على رابط للإرسال إلى من يخصه الأمر.

إرسال الاستبانة

بنى الباحثون على بحثهم للتعرف على الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تعليمها اللغة العربية في مرحلة الماجستير. فمن خلال المعلومات التي حصلوا عليها في هذا البحث عرف الباحثون ما هي الجامعات التي تقدم برامج لتدريس اللغة العربية. فاختاروا الجامعات التي تقدم ذلك في مرحلة الماجستير وأرسلوا استبانتهم باللغة الألمانية إلى 22 جامعة ألمانية. تم إلحاق هذه الاستبانة بهذا البحث مترجمة إلى اللغة العربية.

ثم بحثوا عن مجموعات وقنوات في مواقع التواصل الاجتماعي لكي يرسلوا رابط استبانتهم إلى من يخصه الأمر.

مشاركو الاستبانة

شارك في الاستبانة 35 مشاركا ولكن عدد الذين يدرسون منهم في مرحلة الماجستير في إحدى جامعات ألمانيا 22. فركز الباحثون في تحليلهم على هؤلاء المشاركين في مرحلة الماجستير لأن البحث يدور حول دراسة اللغة العربية في مرحلة الماجستير واهتم الباحثون باحتياجات الطلبة في هذه المرحلة من الدراسة.

المشاركون الدارسون في مرحلة الماجستير يدرسون في الجامعات الآتية.

- Christian-Albrechts-Universität zu Kiel

- Eberhard Karls Universität Tübingen
- Albert-Ludwigs-Universität Freiburg
- Philipps-Universität Marburg
- Ludwig-Maximilians-Universität München
- Rheinische Friedrich-Wilhelms-Universität Bonn
- Friedrich-Alexander-Universität Erlangen-Nürnberg
- Universität Siegen

ألحق الباحثون بالبحث نتائج الاستبانة بالمشاركين كلهم الذين بلغ عددهم –كما ذُكر – 35. ويوجد في الملحق أيضا الخطاب الذي وجهه الباحثون إلى الطلبة المشاركين في بداية استبانتهم.

المعلومات المهمة من الاستبانة من ناحية مهارة القراءة

يستخلص من الاستبانة المعلومات المهمة الآتية من ناحية مهارة القراءة:

- وجود صعوبة في قراءة النصوص من دون تشكيل
- وجود صعوبة في ضبط أواخر الكلمات في أثناء القراءة
- عدم فهم لدى كثير من الطلبة لمضمون النص المقروء قي البداية لشدة تركيزهم على القراءة نفسها
- الحاجة إلة الإكثار من ممارسة القراءة
- اهتمام الطلبة بقراءة نصوص في المواضيع الآتية ورغبتهم في الإكثار من قراءتها
  - العلاقة بين الغرب والعالم العربي
  - تاريخ العالم العربي
  - العلوم الإسلامية
  - تاريخ اللغة العربية
  - ثقافات العالم العربي
  - سياسة العالم العربي
  - مجتمع العالم العربي
- الحاجة إلى قراءة نصوص متوسطة الحجم ونصوص طويلة وكتب بأكملها إذ تبين أن عددا كبيرا من الطلبة لم يقرأوا نصا باللغة العربية متكونا من أكثر من عشرين صفحة قط

- الحاجة إلى استقلالية اللغة العربية عن اللغة الألمانية في أذهان الطلبة وتقليل الربط بينمهما
- الحاجة إلى تدريب الطلبة على تلخيص نصوص قصيرة شفويا بعد قراءتها.
- الحاجة إلى الإكثار من استخلاص المعلومات عن العالم العربي من مصادر عربية

المعلومات المهمة العامة من الاستبانة

يستخلص من الاستبانة من معلومات مهمة عامة تشمل مهارة القراءة معا ما يلي:

- إحساس عدد كبير من الطلبة بعدم التوازن بين الجانب العملي والجانب النظري في دراستهم اللغة العربية
- وجود مشاكل في اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية
- الإحساس بأن اللغة العربية ما زالت غريبة بالنسبة لعدد من الطلبة
- وجود فجوة بين كثير من الطلبة من جهة واللغة العربية من جهة أخري مما يدل على أهمية تقوية العلاقة بين الطلبة واللغة العربي

الإطار النظري لمهارة القراءة

يقوم الباحثون هنا بدراسة مهارة القراءة من الناحية النظرية لتكوين تصور لدى القارئ عن تعريف هذه المهارة وأهميها والمهارات التي تندرج تحتها وما تتصف به بشكل عام.

تعريف مهارة القراءة

تختلف آراء الباحثين لمفهوم القراءة وتعريفها ولا يسع هذا البحث لعرض هذه الآراء وتقييمها فيكتفى هنا بما يراه الدكتور علي سامي الحلاق تعريفا صائبا فقال: "القراءة عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني الذي قصدها الكاتب واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل مشكلاته."[14]

[14] الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، ص 179.

أهمية القراءة

إن القراءة مفتاح العلوم والثقافة والتعليم في شتى المجالات في الزمن الماضي وبالطبع أيضا في الزمن الحاضر الذي هو عصر المعلومات. يمكن للإنسان من خلال القراءة أن يتعرف أيضا على حضارة شعوب أخرى وتراثها الثقافية والعقلية. تمكن القراءة الإنسان من بناء شخصيته وسلوك مذهبه الفكري. ثم هذه الهارة تخرج الإنسان من دائرة الجهل والتخلف إلى دائرة العلم والتقدم. كذلك تساهم القراءة في تواصل أفراد المجتمع وتبادل آرائهم ومعلوماتهم. فلا يمكن للمتعلم مهما كان تخصصه أن يستغني عن القراءة. فكلما ضعفت قدرته على القراءة كانت قدرته على الحصول على العلم أضعف.[15]

المهارات التي تندرج تحت مهارة القراءة

مهارة القراءة مهارة تحتاج إلى مهارات وقدرات أخرى تنبني القراءة عليها ولا يمكن أن تتم عملية القراءة بدونها. فتندرج تحتت مهارة القراءة مهارات عديدة، منها:

- القدرة على معرفة النص
- القدرة على معرفة معنى الكلمات
- القدرة على التمييز بين ما تشابه من الحروف والكلمات
- القدرة على معرفة دلالة علامات الترقيم
- القدرة على التركيز على المقروء طول مدة القراءة
- القدرة على معرفة الأفكار الرئيسة والجانبية للنص المققروء
- القدرة على فعم نوعية النص
- القدرة على توقع الأفكار التي لم يصل إليها القارئ والتي يدل عليها السياق
- القدرة على التفريق بين ما هو رأي الكاتب وما هو حقيقة
- القدرة على تقييم مضمون النص المقروء
- القدرة على المعاني التي لم تذكر لفظا والتي هي مضمون بين السطور [16]

[15] عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، ص 256-254.

[16] مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، ص 98.

هذه القدرات قد تكون متوفرة لدى كثير من طلبة اللغة العربية في الجامعات الألمانية قبل بدء دراستهم وذلك في قراءتهم نصوصا بلغتهم الأم. فيتمثل التحدي حينئذ في تطبيق هذه القدرات في الفراءة باللغة العربية.

عملية القراءة

للقراءة تقاسيم مختلفة لاعتبارات مختلفة ولا يسع هذا البحث للتعمق في كل هذه التقاسيم بكل تفصيلاتها. يركز الباحثون هنا على القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

فالقراءة الصامتة هي قراءة بالعين من دون أن يصحبها نطق، يحول القارئ فيها الرموز المكتوبة إلى مدلولات المعاني والأفكار من دون صوت.[17]

والقراءة الجهرية هي قراءة بالعين واللسان يحول فيها القارئ أيضان الزموز الكنوبة إلى مدلولات المعاني والأفكار. فالقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لكون القارئ لا يحول فيها الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها في ذهنه فحسب بل يحول الكتوب أيضا إلى مسموع باستخدام صوته.[18]

تصميم وحدة دراسية لتنمية مهارة القراءة لطلبة الماجستير في الجامعات الألمانية لأغراض خاصة

يقوم الباحثون هنا أولا بيان تدريس مهارة القراءة من الناحية النظرية ليقدم بعد ذلك وحدتهم الدراسية لتنميتها مراعيا في ذلك الجانب النظري وما حصل عليه من معلومات من خلال الاستبانة ومن خلال البحث في البرامج الدراسية لدى الجامعات الألمانية.

تدريس مهارة القراءة من الناحية النظرية

يتناول الباحثون هنا تدريس مهارة القراءة وذلك من الناحية النظرية فيبدأون بأهداف تدريس القراءة ثم يتطرقون إلى تدريس مهارة القراءة فيذكرون في هذا الإطار قضايا ذات أهمية في الجانب النظري.

أهداف تدريس القراءة

لا شك أن لكل طالب هدفا معينا وشخصيا دفعه لتعلم اللغة العربية وحمله على دراستها ومن ضمن ذلك تعلم قراءة نصوص باللغة العربية. فهذه الأهداف تختلف من طالب إلى طالب آخر ولذلك يصعب حصرها. وليس

[17] الكنكاوي، **المهارات اللغوية لطلاب اللغة العربية**، ص 141.

[18] الكنكاوي، **المهارات اللغوية لطلاب اللغة العربية**، ص 146-145.

المقصود من هذا المطلب إحصاء الأهداف الشخصية بل ذكر أهداف عامة في تدريس مهارة القراءة خاصة. فمن هذه الأهداف العامة ما يلي:

- تطبيق القواعد النحوية واللغوية من خلال القراءة الجهرية ومن ذلك ضبط أواخر الكلمات
- تمكين الطلبة من زيادة علمهم الذي لا يتم الحصول عليه إلا من خلال القراءة
- تعريف الطالب على أساليب التعبير الكتابي المختلفة وطرائق التعبير عن الأفكار وكيفية التماسك بينها
- زيادة الثقافة العامة لدى الطلبة وذلك من خلال الاطلاع على نصوص علمية وثقافية من علوم مختلفة
- تسهيل عملية القراءة من خلال تدريبها ومن ثمة الشعور بالاستمتاع في أثنائها مما يجعل الطالب يزيد من قراءة النصوص النافعة والمفيدة
- تدريب الطالب على السرعة في القراءة ليتمكن من جمع المعلومات في وقت قصير فإن طلبة المستويات العالية في الدراسة كطلبة مستوى الماجستير مثلا بحاجة إلى جمع قدر كبير من المعلومات في وقت محدد.[19]

تدريس مهارة القراءة

قد يعتقد البعض أن تدريس مهارة القراءة من أبسط ما يقوم به المدرس لأن ليس عليه إلا أن يقدم لطلبته نصا يجب عليهم قراءته ثم يتركهم يقرؤون فيصحح من حين إلى آخر بعض الأخطاء التي تصدر من الطلبة في أثناء القراءة. لكن هذا التصور خاطئ لأن دروس القراءة من الدروس الأصعب التي يواجهها المدرس لأن عليه أن يكون متمكنا ومدرسا في فروع لغوية شتى كالنحو والصرف والبلاغة والإملاء ثم يجب عليه أن تكون لدية خلفية علمية معينة لكل موضوع يعالجه النص المقروء.[20]

لا بد من التنبيه هنا أن طلبة مرحلة الماجستير قد مرت بهم سنوات في تعلم اللغة العربية وقراءة نصوص باللغة العربية. لذلك يجب التركيز هنا على مرحلة متقدمة في طريقة تدريس مهارة القراءة خاصة وأن من المتوقع أن هؤلاء الطلبة يتقنون القراءة بلغتهم الأم في هذه المرحلة من الدراسة. فلا داعي هنا للكلام الطويل حول أسس تعليم القراءة التي يجب معالجتها عند تعليم الأطفال مثلا.

تدريس القراءة في المرحلة الجامعية وخاصة في مرحلة الماجستير يختلف بطبيعة الحال عن تدريس القراءة في المدارس الابتدائية. لذلك يتم التركيز هنا على ما يناسب متطلبات التدريس في مرحلة متقدمة من الدراسة.

---

[19] عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 246.

[20] عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، ص 250.

ففي هذه المرحلة يُتوقع أن الطالب قد مر بنصوص تتناول أبسط المفردات من الحياة اليومية كموضوع "في السوق" أو "عند الطبيب" وهكذا. ففي مرحلة الماجستير يُطلب من الطلبة أن يعالجوا مواضيع تتطلب من العقل والذهن ما لا يُتطلب عند قراءة نص ذي سطحية في بداية تعلم اللغة العربية.

لكن هناك قاسم مشترك في تدريس القراءة يشمل جميل مراحل الدراسة وهو: التمهيد لموضوع النص المقروء في بداية الدرس. فينبغي للمدرس في كثير من الحالات أن يهيّئ الدرس والطلبة للموضوع الذي ستتم قراءته. فيشوقهم إلى الموضوع الجديد وذلك من خلال طرح أسئلة مناسبة أو عرض صور ذات صلة بموضوع الدرس وهكذا.[21]

بعد هذه الخطوة التي تسبق القراءة تأتي القراءة نفسها وهناك أكثر من طريقة لتنفيذها. فيمكن للمدرس أن يقرأ النص قراءة جهرية قبل أن يقوم الطلبة بقراءته مراعيا في ذلك مستلزمات هذا النوع من القراءة كوضوح الصوت وضبط الحركات وسلامة النطق.[22] لكن الباحثين ينبهون هنا إلى أن تطبيف هذه الطريقة يقل في مرحلة الماجستير فلا يبني الباحثون وحدتهم الدراسية على ذلك. فمن أراد من المدرسين أن يطبق هذه الطريقة في مرحلة الماجستير فبإمكانه بكل سهولة أن يقرأ نصوص تلك الوحدة أمام طلبته أولا قراءة جهرية. فإدخال طريقة القراءة الجهرية من قبل المدرس قبل قراءة الطلبة أنفسهم لا يتعارض مع طبيعة الوحدة الدراسة الواردة في هذا البحث.

في مرحلة المجستير لا يقرأ الطلبة النص عدة مرات قراءة جهرية كما هو الحال في مراحل دراسية سابقة. فالطالب لا يكرر قراءة النص إلا للضرورة. ولا يكتب كلمات النص المقروء التي يصعب فهمها على السبورة ولا يشرحها كما هو الحال أيضا في مراحل سابقة من الدراسة. بل يقوم الطلبة أنفسهم بالبحث عن الكلمات الغامضة في القواميس وكل شيء لا يفهمونه.[23]

فالخطوات التالية في تدريس القراءة خطوات ذات أهمية وتأثير من دون أن يقال بأن تغييرها حسب المتطلبات غير ممكن بل قد يكون ذلك مطلوبا:

- التمهيد للموضوع الجديد كما سبق ذكره
- عرض موضوع الدرس بأن يشير المدرس إلى مضامين الدرس الجديد
- القراءة الصامتة لكي يتعرف الطالب على مضمون النص ومعانيه وأفكاره

[21] الجبوري، **طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، ص 260.

[22] الجبوري، **طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، ص 260.

[23] طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**، ص 56.

- المناقشة العامة للكلمات التي يصعب فهمها. وينبغي للطالب في هذه الخطوة أن ينظر في معنى كل كلمة من هذه الكلمات على خلفية السياق الذي ترد فيه بدلا من التعمق في معاني الكلمات التي ليست لها علاقة مباشرة بسياق النص المقروء ومعناه.
- تحليل النص المقروء
- تمييز النص عن غيره من المصادر في الموضوع ومقارنة المعلومات والأفكار الواردة فيه بالمصادر الأخرى في الموضوع نفسه.
- النظر في بعض الجوانب النحوية والصرفية في النص وذلك في حدود معينة لكيلا يتحول درس القراءة إلى درس في مادة النحو والصرف[24]

- من الدروس المفيدة والمؤثرة في مهارة التحاور هو درس المناقشة الجماعية الحرة التي تجتمع فيها مجموعة من الطلبة في مكان لمناقشة موضوع يهم جميع أفراد تلك المجموعة.[25]

تصميم الوحدة الدراسية وميزاتها

يتم تصميم الوحدة الدراسية وفق احتياجات الطلبة وعلى خلفية الأغراض الخاصة التي تهتم بها الجامعات الألمانية في تعليمها اللغة العربية في مرحلة الماجستر. فقد تعرف الباحثون من خلال البحث على هذين الجانبين ودرسوا كذلك ما ذكره المتخصصون في مجال تدريس مهارة القراءة. فالوحدة الدراسية التي يقترحها الباحثون تتماشى مع هذه النتائج القيمة. فهي تناسب الأغراض الخاصة لدى الجامعات الألمانية من جهة وتناسب أيضا احتياجات الطلبة في مرحلة الماجستير من جهة أخرى.

أهداف الوحدة الدراسية لتنمية القراءة:

- تقوية قدرة الطلبة على فهم مضمون النصوص
- تقوية قدرة الطلبة على تحليل نصوص تحليلا دقيقا
- الإكثار من ممارسة القراءة

[24] طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**، ص 59-57.

[25] طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**، ص 108.

- تقوية قدرة الطلبة على قراءة نصوص متوسطة الحجم ونصوص طويلة وكتب بأكملها
- استقلالية اللغة العربية عن اللغة الألمانية في أذهان الطلبة وتقليل الربط بينمهما
- تعويد الطلبة على استخلاص المعلومات عن العالم العربي من مصادر عربية
- تمكين الطلبة من قراءة النصوص من دون تشكيل
- تمكين الطلبة من ضبط أواخر الكلمات في أثناء القراءة
- مراعاة الأغراض الخاصة التي تهتم بها المناهج الدراسية في الجامعات الألمانية لمرحلة الجاجستير في كل ما سبق ذكره
- مراعاة المواضيع التي يهتم بها الطلبة في مرحلة الجاجستير في كل ما سبق ذكره

طرائق التدريس ووسائله وأساليبه

يقترح الباحثون لتطبيق الوحدة الدراسية طرائق التدريس الآتية كما يوصون بما يلى من الوسائل التعليمية والأساليب:

1) طرائق التدريس

- أ الطريقة الحوارية: حيث تتم مناقشة مواضيع الوحدة الدراسية المختلفة بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمدرس. وتنبني هذه المناقشة إما على تبادل الآراء في موضوع معين وإما على استخلاص معلومات معينة من نصوص الوحدة.
- ب الطريقة التحليلية: حيث يقوم الطلبة بمعالجة النصوص والمواضيع المطروحة ويحللونها حسب ما تتطلب تدريبات الوحدة الدراسية. فيحللون النصوص والمواضيع تحليلا عاما وكذلك تحليلا مفصلا لكي يصلوا من تحليل الكليات إلى تحليل الجزئيات ومن الفهم العام إلى الفهم الدقيق ومن الكلام العام إلى الكلام في أغراض خاصة,
- طريقة حل المشكلات: إذ يُطلب من الطلبة في بعض التدريبات أن يجدوا حلولا لمشكلات لغوية فيتدربون على البحث عن حلول لشكلات لم يتصورها مسبقا أو يواجهون أسئلة يجب عليهم أن يتقصوا من أجل الإجابة عنها.

2) وسائل التدريس

لا يقترح الباحثون وسائل تعليمية معينة للوحدة الدراسية بل يتركون المجال مفتوحا للمدرس لكي يختار الوسائل التي يراها مناسبة لتوضيح الأفكار وإيصال المعلومات. فإن ذلك يتعلق بأمور مختلفة لا حصر لها كطبيعة الطلبة في

استيعاب المعلومات وكمواصفات القاعة الدراسية والإمكانيات المالية لدى الجامعات ولدى الطلبة. فبإمكان المدرس أن يوظف الوسائل الآتية على سبيل المثال:

- الحاسوب
- الكتب كالمعاجم والكتب التي تساعد في فهم النصوص والمواضيع
- أفلام ومقاطع تشرح النصوص والمواضيع في الوحدة الدراسية أكثر
- جهاز عرض فيديو
- الصحف اليومية
- خرائط من العالم العربي

3) أساليب التدريس

- أسلوب المناقشة
- أسلوب القراءة التفكيرية التأملية
- أسلوب الوضوح في العرض
- أسلوب النقد والمدح
- أسلوب التنوع في تكرار الأسئلة
- أسلوب استخدام أفكار الطالب
- أسلوب التدريس غير المباشر

نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

1. دراسة اللغة العربية في الجامعات الألمانية في مرحلة الماجستير تنقسم بشكل مجمل إلى الأقسام الآتية مع التنبيه على أن هناك أوجه شبه بين كثير منها: الدراسات الإسلامية، والدراسات العربية، ودراسات الشرق الأوسط، والدراسات السامية، وعلم الترجمة.

2. يستخلص من الاستبانة التي قام بها البحث المعلومات المهمة الآتية من ناحية مهارة القراءة:

- وجود صعوبة في قراءة النصوص من دون تشكيل
- وجود صعوبة في ضبط أواخر الكلمات في أثناء القراءة

- عدم فهم لدى كثير من الطلبة لمضمون النص المقروء قي البداية لشدة تركيزهم على القراءة نفسها
- الحاجة إلة الإكثار من ممارسة القراءة
- اهتمام الطلبة بقراءة نصوص في المواضيع الآتية ورغبتهم في الإكثار من قراءتها
  - العلاقة بين الغرب والعالم العربي
  - تاريخ العالم العربي
  - العلوم الإسلامية
  - تاريخ اللغة العربية
  - ثقافات العالم العربي
  - سياسة العالم العربي
  - مجتمع العالم العربي
- الحاجة إلى قراءة نصوص متوسطة الحجم ونصوص طويلة وكتب بأكملها إذ تبين أن عددا كبيرا من الطلبة لم يقرأوا نصا باللغة العربية متكونا من أكثر من عشرين صفحة قط
- الحاجة إلى استقلالية اللغة العربية عن اللغة الألمانية في أذهان الطلبة وتقليل الربط بينمهما
- الحاجة إلى تدريب الطلبة على تلخيص نصوص قصيرة شفويا بعد قراءتها.
- الحاجة إلى الإكثار من استخلاص المعلومات عن العالم العربي من مصادر عربية

3. يستخلص من الاستبانة من معلومات مهمة عامة تشمل مهارة القراءة ما يلي:

- إحساس عدد كبير من الطلبة بعدم التوازن بين الجانب العملي والجانب النظري في دراستهم اللغة العربية
- وجود مشاكل في اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية
- الإحساس بأن اللغة العربية ما زالت غريبة بالنسبة لعدد من الطلبة
- وجود فجوة بين كثير من الطلبة من جهة واللغة العربية من جهة أخري مما يدل على أهمية تقوية العلاقة بين الطلبة واللغة العربية

4. هناك حاجة إلى تنمية القراءة لدى طلبة اللغة العربية في الجامعات الألمانية في مرحلة الماجستير.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الجبوري، فلاح صالح حسين. (٢٠١٥م). **طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**. عمان: دار الرضوان، ط1.

الحلاق، علي سامي. (٢٠١٠م). **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**. طرابلس (لبنان): المؤسسة الحديثة للكتاب.

طاهر، علوي عبد الله. (٢٠١٠م). **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية**. عمان: دار المسيرة، ط1.

عطية، محسن علي. (٢٠٠٦م). **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**. عمان: دار الشروق، ط1.

عطية، محسن. (٢٠٠٨م). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**. عمان: دار المنهاج، ط1.

مصطفى، عبد الله علي. (٢٠٠٧م). **مهارات اللغة العربية**. عمان: دار المسيرة، ط2.

الكنكاوي، عثمان إدريس. (٢٠١٢م). **المهارات اللغوية لطلاب اللغة العربية**. إلورن: لا توجد معلومات، ط1.

الرسائل الجامعية:

بنت رملان، سيتي روسيلاواتي. (٢٠١٠م). **إعداد منهج تعليم اللغة العربية لأغراض عملية لطلبة الدراسات الإسلامية في كلية دار الحكمة بكاجينج, ولاية سلانجور: دراسة وصفية تحليلية**. بحث ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الزعبي، بشير راشد. (٢٠٠٨م). **فاعلية برنامج تعليمي في تنمية الاستيعاب الاستماعي والقرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن**. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الدوريات العربية:

الجمعي، محمود بولعراس. (٢٠١٦م). "المنهجية الوسيطة في تعليم المحادثة"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، المجلد (٧)، العدد (١).

عباس، الرشيد يوسف. (٢٠١٦م). الجانب النظري في تصميم منهج لتعليم العربية للجامعيين غير المتخصصين فيها، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، المجلد (٧)، العدد (١).

المراجع الأجنبية:

Fischer, Wolfdietrich and Otto Jastrow. (1986). *Lehrgang für die arabische Schriftsprache der Gegenwart. Band 2*, Wiesbaden: Reichert.

Fischer, Wolfdietrich and Otto Jastrow. (1996). *Lehrgang für die arabische Schriftsprache der Gegenwart. Band 1*, Wiesbaden: Reichert.

Forstner, Martin. (1988). *Materialien für den Arabischunterricht unter Berücksichtigung des Häufigkeitswortschatzes*, Wiesbaden: Reichert.

Maaß, Kurt-Jürgen (publisher) and Bernd Thum (publisher). (2009). *Deutsche Hochschulen im Dialog mit der arabischen Welt,* Karlsruhe: Universitätsverlag Karlsuhe.

Paret, Rudi. (1966). *Arabistik und Islamkunde an deutschen Universitäten: deutsche Orientalisten seit Theodor Nöldeke*, Wiesbaden: Steiner.

Schulz. Eckehard. (2013). *Modernes Hocharabisch: Lehrbuch mit einer Einführung in die Hauptdialekte*, Leipzig: Edition Hamouda

Taha, Hanada. (Augut 2008). The Status of Arabic Language Teaching Today, *Education Business and Society Contemporary Middle Eastern Issues*.

Weigelt, Frank. (2017). *Einführung in die arabische Grammatiktradition*, Wiesbaden: Harrassowitz.